

تطور العلاقات الفرنسية
الانكليزية في عهد
فيليب السادس دي فالو 1328-
1350

م.د منير عبود جديع
جامعة الانبار – كلية الآداب -قسم التاريخ.

الملخص

في هذا البحث احاول القاء الضوء على هذا الصراع الفرنسي الانكليزي في حرب المائة عام. وبالتحديد في عهد فيليب السادس دي فالو 1328-1350 وهي الحقبة الزمنية لهذه الدراسة، والتي تعدّ مدة حاسمة في العلاقات بين البلدين وتمثل بدايات حكم اسرة فالو، مع اعطاء لمحة عامة للعلاقات الفرنسية-الانكليزية في عهد اسرة آل كاييه التي كانت تحكم فرنسا ثم تطورت هذه العلاقات فيعهد اسرة فالو. قسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تناول:المبحث الاول: الخلفية التاريخية للعلاقات الفرنسية الانكليزية حتى 1327 وتضمن المبحث الثاني تولي فيليب السادس الحكم واثره على العلاقات الفرنسية الانكليزية 1327-1340، أمّا المبحث الثالث فجاء بعنوان الحروب والاتفاقات وأثرها على العلاقات الفرنسية الانكليزية، أمّا الخاتمة فقد أشرت فيها إلى أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

المبحث الاول: الخلفية التاريخية للعلاقات الفرنسية الانكليزية حتى 1327

لم تتعمق الخلافات بين شعبين مثلما حدث بين الشعب الفرنسي والانكليزي⁽¹⁾، فقد أفرزت الحركة التاريخية صراعاً يكاد يكون حتمياً بين انكلترا وفرنسا منذ عام 1066م عندما نجح وليم دوق نورماندي في تكوين مملكة في انكلترا مما أدى إلى جعله ملكاً على انكلترا ودوق نورماندي⁽²⁾ واحتفظ ملوك انكلترا النورمان ملاكهم في غرب فرنسا الامر الذي ازعج ملوك فرنسا وحتم عليهم انهاء العلاقة الاقطاعية التي تعطي انكلترا حق ادارة اراضي في المملكة الفرنسية⁽³⁾. وقد وجد ملوك فرنسا في تلك الممتلكات الانكليزية فأراضيهم خطراً عظيماً هدد وحدة بلادهم وكيانها مما جعل الحرب بين الطرفين لا تكاد تهدأ إلا تشتعل ناراها من جديد⁽⁴⁾. بيد إن انكلترا حرصت بكل ما اوتيت من قوة سياسية ومهارة دبلوماسية ونشاط عسكري على الحفاظ على الموارد الدخل التي تغذي الخزانة الانكليزية من ادارتها للأقطاعات في فرنسا وبخاصة في اقليم جاسكوني Jascony⁽⁵⁾ الذي كان محور الصراع. وبالتالي نتج عن هذا التداخل الجغرافي بين مملكتين فضلاً عن ذلك كان هناك تصادم دائم بين البحارة والتجار من الطرف الانكليزي والفرنسي، ان حالة من العداء تمكنت بين ملوك انكلترا وفرنسا، وتطور الامر بعد ذلك حتى صار نضالاً بين قوتين ذاتي وعي متوثب وصفات متباينة⁽⁶⁾. وعلى ذلك ظل الحال مستمراً حتى منتصف القرن الخامس عشر ميلادي.

وقد اطلق المؤرخون على هذه المرحلة الاخيرة من مراحل الصراع الانكليزي الفرنسي مصطلح حرب مائة عام la Guerre De cent Ans⁽⁷⁾ واعتاد المؤرخون العصور الوسطى تقسيم هذه المدة الزمنية إلى ثلاث مراحل: الاولى تمتد بين سنتي عام 1337-1380 وتتميز بانتصار الانكليز، أما المرحلة الثانية فتمتد من عام 1380-1415 وامتاز بطابع الهدوء والسلام، أما المرحلة الثالثة فتطلق على المدة ما بين عامي 1415-1453 والتي انتهت بطرد الانكليز نهائياً من فرنسا⁽⁸⁾، وستكون المرحلة الاولى هي محط نقاش البحث.

وإذا ما نظرنا إلى قوة الدفع لحرب المائة عام نجد أنها حدثت تدريجياً ففي عهد لويس السادس 1108-1137 حاول لويس استغلال النزاع القائم بين أبناء وليم الفاتح ليؤكد تبعية هنري الاول ملك انكلترا 1100-1135 له بوصف دوق نورماندي⁽⁹⁾. وعلى الرغم من الهزائم التي حلت أكثر من مرة بلويس السادس إلا أنه ظل محتفظاً بثباته⁽¹⁰⁾.

واصل بعد ذلك لويس السابع 1137-1180 سياسة والده لويس السادس واستطاع إثارة الخلافات بين هنري الثاني وبين ابنائه⁽¹¹⁾ مما دفع عنه خطر الملكية الانكليزية⁽¹²⁾ وعندما اعتلا فيليب اغسطس 1180-1223 كان هنري الثاني يحكم اجزاء من فرنسا تزيد عن مساحة الاجزاء التي كان يحكمها والده لويس ولذلك حاول فيليب اغسطس اضعاف قوة انكلترا فأخذ يؤلب أبناء هنري الثاني ملك انكلترا ضد ابهم لإضعاف النفوذ الانكليزي في فرنسا⁽¹³⁾.

استطاع فيليب اغسطس استرداد أقليم نورماندي من التاج الانكليزي وقام جون الاول ملك انكلترا 1199-1216 بالتحالف مع اوتو الرابع 1197-1218 امبراطور المانيا ومعهم فلاندرزفيراند ضد فيليب اغسطس غير ان فيليب قضى على اخر امل لجون في استرداد الاراضي الضائعة في احرازه نصراً حاسماً في هذا التحالف في موقعة بوفينعام 1214⁽¹⁴⁾ وفقد التاج الانكليزي كل الاقاليم التابعة له باستثناء اقليم اكويتين Aquitaine⁽¹⁵⁾.

اما عن علاقة انكلترا بالملك الفرنسي لويس الثامن 1223-1226 فقد ساءت العلاقات بين لويس الثامن وهنري الثالث 1216-1272 وطرده الانكليز من فورت Furt وليموزين Limousin واونيس Onis وبيريجو Perigueux⁽¹⁶⁾ بالإضافة إلى أنه نجح في تحييد فردريك الثاني مع انكلترا⁽¹⁷⁾.

ظلت مشكلة الاراضي الانكليزية في فرنسا قائمة في عهد لويس التاسع (1226-1270م) وساءت العلاقات الفرنسية الانكليزية في البداية بعدما تامر هنري الثالث ضده مع بعض الامراء في فرنسا⁽¹⁸⁾، وانتهى الامر بهدنة (1243م)⁽¹⁹⁾. وفي عام 1254م زار

هنري الثالث باريس وتفاوض مع لويس وأكد كلاهما على العلاقة الطيبة بين البلدين واستمر التفاوض حتى عام 1256م حيث تم عقد معاهدة باريس 1259م⁽²⁰⁾.

بيد ان معاهدة باريس 1259م قد ساعدت على احلال السلام بين انكلترا وفرنسا في عهدي لويس وهنري إلا أنّ الجانب الفرنسي لم يلتزم بنصوصها بالكامل، فكانت هذه المعاهدة بداية الاسباب تجدد الصراع بين انكلترا وفرنسا فيما عرف بحرب المائة عام Guerre De Cent Ans إذ لم تحظ بتأييد شعبي في كل من انكلترا وفرنسا مما ادى إلى تجدد النزاع بين الطرفين في عهد ادوارد الاول Edward I (1272-1307م) وفيليب الثالث Philippe III (1270-1285م)⁽²¹⁾.

وعلى الرغم من أنّ عهد ادوارد الاول تمخض عن عداوة فسرقتها معاهدة باريس وعن انقطاع العلاقات الودية بين إنكلترا وفرنسا⁽²²⁾، وخاصة بعد ان تدخل الفرنسيون في الاراضي التابعة لإنكلترا، إلا إنّ العلاقات الفرنسية الانكليزية شهدت تحسن عام 1279م عندما ذهبت اليانور Eleanor وولدها ادوار الاول إلى فرنسا وعقدت اتفاقية لتسوية الخلافات في إيمان Amiens⁽²³⁾. ومن الجدير بالذكر ان ما جرى ولدت بليف الثالث مالت إلى التصالح مع انكلترا وكان لها نفوذ كبير على ولدها وهذا في الوقت التي مارست فيها شقيقتها اليا نور والدة ادوارد نفوذها على ولدها⁽²⁴⁾.

على أنّ العلاقات الفرنسية الانكليزية عادت إلى حالة التوتر مرة أخرى وظلت الصراعات البحرية مستمرة في بحر المانش بالقرب من الخليج بسكاي Biscay وكنتيجة لذلك قرر فيليب الرابع Philippe IV (1285-1314م) أنّه لا بد من وضع حق الصيد الاقطاعي على موضع التنفيذ وقد أدى هذا القرار إلى نشوب الحرب بين الطرفين⁽²⁵⁾.

وفي عام 1290م أحال كل من ادوارد الاول وفيليب الرابع نزاعهما إلى البابا بونيفاس الثامن Boniface VIII (1294-1303م) لإصدار قرار التحكيم فيما بينهما⁽²⁶⁾ ويبدو أنّ الصراع كان بين الملكين كان أكثر من مجرد حرب بين شعبين، وإن كان هذا الصراع قد تحول فيما بعد إلى حرب بين قوميتين⁽²⁷⁾، وكان قرار البابا بونيفاس الثامن مبنياً على إقامة العلاقات المصاهرة والتماسك بالالتزامات الاقطاعية⁽²⁸⁾ وبعد مضي عام على

صدور على اقامة علاقات المصاهرة والتماسك على صدور هذا القرار اعلن الجانب الفرنسي قبول القرار التحكيم على اساس وجود نظام متجدد للمعاهدات وعد الاعادة الكاملة لكل الاراضي التي مازالت تحت ايدي فرنسيين ولم يتقدم السلام إلى الامام سوى من خلال زواج ادوارد الاول من ما نجريت شقيقة فيليب الرابع⁽²⁹⁾.

ظل السلام قائم بين انكلترا وفرنسا إلى ان اعتلى عرش انكلترا ادوارد الثاني (1307-1327م) والذي بادر بالذهاب إلى فرنسا لتقديم فروض الولاء الاقطاعي لملك فرنسا من ناحية وعقد قرانه على إيزابيلا ابنة فيليب الرابع تنفيذ لقرار التحكيم⁽³⁰⁾.

توترت العلاقات الفرنسية الانكليزية بعد وفاة فيليب الرابع وخاصة في عهد ابنه شارل الرابع Charles (1322-1328) اذا درجت الساسة الفرنسية على تدخل في الشؤون الداخلية الاقطاعية للإقطاعيات التابعة لإنكلترا في جنوب غرب فرنسا ومصادرة شارل الرابع لإقطاعيات ادوارد الثاني في جاسكوني وبونثيو Ponthieu 1324⁽³¹⁾ ومنع السفن التجارية المحملة بالبضائع من الذهاب إلى انكلترا⁽³²⁾. غير أن ادوارد الثاني ناشد البابوية من أجل إحلال السلام مع فرنسا وذهبت زوجته ايزابيلا لمقابلة أخيها شارل الرابع واتفق الطرفان على أن يقدم ادوارد الثاني فروض الولاء الاقطاعي ولكن مرض ادوارد الثاني وقام ابنه ادوارد الثالث بتقديم فروض الولاء الاقطاعي نيابة عنه⁽³³⁾.

المبحث الثاني: تولى فيليب السادس الحكم وأثره على العلاقات الفرنسية الانكليزية 1327-1340

توفي شارل الرابع عام 1328 دون ولي للعهد فتطلعت إيزابيلا وابنها ادوارد الثالث Edward III (1327-1377) إلى عرش فرنسا وكان أقرب وريث إلى الأسرة الحاكمة وهو فيليبي فالو Philippe De Valois (1328-1350)⁽³⁴⁾ ابن أخ فيليب الرابع وابن عمه شارل الرابع فطالب ادوارد الثالث بالعرش الفرنسي كونه ابن إيزابيلا⁽³⁵⁾ وعلى الرغم من ذلك تولى فيليب دي فالو السادس العرش اذ كان ادوارد الثالث في السادسة عشر من عمره ولم يهتم احد باحتياجات والدته إيزابيلا⁽³⁶⁾ خاصة وان احتمالات وجود إيزابيلا ومستشارها مورتيمير Mortimer على رأس السلطة في انكلترا في ذلك الوقت كان سبب كافٍ لعدم أخذ دعوى ادوارد بعين الاعتبار⁽³⁷⁾. وقد اشير أن فيليب السادس اعتلى العرش وهو في منتصف العقد الخامس وصف المؤرخون بأنه شجاع قليل الذكاء ضعيف الارادة وكان من السهل التحكم به لأنه شخص عجول لا يستطيع اتخاذ قرارات إلى حد ما، وكانت سياسته تتبع بإملاء من البابا وزوجته، وعلى الرغم من أنه كان يحكم مملكة أكثر اتساعاً من انكلترا الا انها كانت اقل تماسكاً ولذلك كان فيليب السادس اقل كثير على المستوى السياسي من اسلافه⁽³⁸⁾.

ولقد شهدت العلاقات الفرنسية الانكليزية في عهد فيليب السادس فالو تطورات خطيرة أدت إلى حرب المائة خاصة بعد قيام امير الفلاندرز Flandre⁽³⁹⁾ والذي كان تابع لفرنسا بالقبض على جميع التجار الإنكليز في بلاده مما جعل ادوارد الثالث يرد على ذلك باستصدار قانون من البرلمان عام 1337م يمنع تصدير الصوف الانكليزي إلى الخارج، وبذلك حددت صناعة الصوف بالتوقف وهي صناعة رئيسة في مدن الفلاندرز الرئيسية في عندئذ⁽⁴⁰⁾.

وهكذا اثبت أنه من المتعذر التوفيق بين مصالح فرنسا السياسية ومصالح إنكلترا الاقتصادية في الفلاندرز، وبناءً على ذلك اندلع قتال في البحر بين البحار الإنكليز والنورماندين الذي نتج عنه الاستيلاء على الكثير من السفن الإنكليزية هذا بالإضافة إلى الوقوع الكثير من الغارات المدمرة المتكرر على السواحل الجنوبية الشرقية الإنكليزية وبالتالي فإنّ الأنشطة الفرنسية في البحر المانش Manche اعطت ادوارد الثالث ذريعة لإقناع شعبه بأن الحرب مع فرنسا أصبحت حتمية⁽⁴¹⁾.

وإذا كانت الحروب في العصور الوسطى مصدر للحصول على المكافئات المادية ولا سيما إذا ما عرفنا أن المدن الفرنسية كانت غنية وأن حقوقها الوافرة بالمحاصيل كان من السهل مهاجمتها دون عوائق، وذلك فإن اغراء المغامرة والرغبة في الحصول على المال فضلاً عن الطمع والجشع كلها مجتمعةً دفعت ادوارد الثالث وشعبه باتجاه خوض الحرب اما فيما يتعلق بالحقوق فإنها تأتي في المقام الثاني إذ أن ادوارد كان قد صرف النظر ضمناً عن مسألة المطالبة بالعرش الفرنسي عام 1331م ولم يجدد هذه المطالب إلا بعد قرر خوض غمار الحرب ضد فرنسا⁽⁴²⁾.

كان استيلاء فرنسا على إقليم جاسكوني 1337م وضمه إلى أراضيها والغاء العلاقات الاقطاعية المتعلقة بالأقليم⁽⁴³⁾، فضلاً عن التدخل الفرنسي المستمر في اسكتلندا⁽⁴⁴⁾ من أجل مساعدة الاسكتلنديين ضد إنكلترا قد عجل باشتعال نيران الحرب⁽⁴⁵⁾.

المبحث الثالث: الحروب والاتفاقات واثراها في العلاقات الفرنسية الانكليزية 1340-1350

معركة سلواس Sluys 1340م:

كانت معركة سلواس Sluys 1340م، أولى الوقائع في تلك الحرب وهي واقعة بحرية قرب ميناء سلوى في الساحل الفرنسي اذ كان الاسطول الفرنسي يفوق الاسطول الانكليزي في العدد وكان صواريه تشبه غابة كبرى وفي الحقيقة كان هناك عدد كبير جدا من السفن في مكان ضيق للغاية. وكاد التعاون ان يكون منعما بين السفن الفرنسية، وحلت الهزيمة بالفرنسيين، ومكن النصر الانكليزي من السيطرة على البحر المانش Manshe لمدة طويلة. وتم تأمين طريق الاتصال بين الإنكليز وحلفائهم من مدن الفلاندرز، وصارت السيادة على البحر المانشركنا اساسيا للسياسة البحرية في انكلترا⁽⁴⁶⁾.

وقد حاول الانكليز استثمار هذا النصر بيد ان هذه المحاولة باءت بالفشل. فقد أخذ ادوارد جيشا قويا إلى تورناي Tournai، بيد ان الجيش وقع في شرك المستنقعات، وكان ادوارد تنقصه ادوات الحصار الضرورية للاستيلاء على المدينة، في ظل هذه الظروف بقى الجيش الفرنسي عن قرب ورفض دخول المعركة، واكتفى بشن غارات متكررة على خطوط مواصلات ادوارد، وبحلول شهر ايلول كان للجيشان الفرنسي والانكليزي، قد استهلكا مخزون المؤن لذلك قبلا وساطة البابوية، ووافق على عقد هدنة⁽⁴⁷⁾. وفي تشرين الثاني 1340م تم عقد هدنة في كنيسة صغيرة في الحقول تسمى اسبليشن Espleshin وفي اليوم المحدد تقابل الطرفان ومعهم السيدة جيني دي فالو Jaenne De Valois شقيقة الملك الفرنسي، وكانت للسيدة جيني دي فالو بالغ التأثير في كلا الجانبين، وعلى مدى ثلاثة ايام اتفقوا على هدنة تستغرق عام، على اساس عدم المساس بالحدود الاقليمية القائمة في ذلك الحين، واعلان حرية التجارة بين البلدين⁽⁴⁸⁾. وفي السنوات التي تلت الهدنة اتاحت سلسلة متوالية من الحروب في دوقية بريتاينا Bretagne لادوارد الثالث فرصة في اقامة تحالف جديد⁽⁴⁹⁾، وكانت الحرب على وشك الحدوث لولا تدخل سفراء البابا كلمنت السادس

(1342-1352م) وتم عقد هدنة في الماليسيتروا Malsteroit 1343م، فعاد ادوارد الثالث إلى انكلترا، واستمرت الاستعدادات للمعركة الفاصلة⁽⁵⁰⁾.

معركة كريسي 1346م:

وعقب الهدنة استطاعت القوات الانكليزية تحقيق سلسلة من الانتصارات في مدن ايجولون Aiguillon وانجوليم Angouleme، عندئذ تقدمت القوات العسكرية بقيادة جون دوق نورماندي واستعادت انجولين في شهر نيسان عام 1346م ضربت حصاراً حول ايجولون، مما جعل القائد الانكليزي ديربي Derpi يسارع بطلب الامدادات من انكلترا. وفي انكلترا تم حشد القوات الانكليزية في مدينة بورتسموث Portsmouth بقصد الذهاب إلى جاسكوني حيث القائد ديربي، لكن الخطة تغيرت نتيجة الرياح المعاكسة، فتوجه ادوارد الثالث وقواته إلى خليج بسكاي Biscay⁽⁵¹⁾.

وفي الثاني عشر من تموز وصلت القوات الانكليزية إلى سانت فاست دي لاهوج Saint Vasts De-La-Hogue، ثم اتجه الجيش الانكليزي إلى الجنوب حيث كارتنتان Carentan ثم توجهوا إلى سانت لو Saint Lo⁽⁵²⁾، ولم يكن هنالك مقاومة حقيقية الا في كان Caen⁽⁵³⁾ ثم دمر الاسطول الانكليزي مدن الساحل من تشيربورج Cherbourg⁽⁵⁴⁾ إلى لوسرهام Ouisterham، وفي الحادي والثلاثين من شهر تموز واصل الملك ادوارد الثالث زحفه شرقاً في ليزيو Lisieux⁽⁵⁵⁾ ومنها وصلوا إلى نهر السين Seine⁽⁵⁶⁾ واتجهوا شرقاً قبل ارتفاع المد الذي حال دون عبور القوات الفرنسية المطاردة الانكليز⁽⁵⁷⁾. واصل ادوارد الثالث زحفه ومعه القوات الانكليزية حتى وصل إلى نهر السوم Somme⁽⁵⁸⁾، وسرعان ما تبعه الفرنسيون عبر طريق آخر شرقاً يبعد عنه ببضع اميال، مما أدّى إلى وصول الفرنسيين إلى السوم قبل الانكليز⁽⁵⁹⁾. وعندئذ قاد المرشدون الحليون الإنكليز إلى طريق عبر المصب حتى وصلوا إلى اطراف غابة كريسي Cracy⁽⁶⁰⁾ إذ قاما احد اهالي قرية اشو Acheux بإفشاء سر مكان يبعد عشرة اميال شمال مدينة ابيفل Abbeville⁽⁶¹⁾ إذ يمكن عبور نهر السوم سرا على الأقدام دون حاجة إلى جسر وقوارب عند حدوث الجزر في مقابل مكافئة سخية⁽⁶²⁾.

وبعد اجتياز غابة كريسي اتجهت القوات الانكليزية صوب قرية كريسي أن بون ثيو Crecy- en pontthieu الواقعة على الضفة الشمالية لنهر ماي Maye. وعلى قمة المنحدرات الغربية للوادي مما الملك ادوارد الثالث يتوقف بجيشه، إذ كان على الميمنة اول الاقسام القتالية الثلاثة بقيادة ادوارد امير ويلز ودوق كورنول⁽⁶³⁾. وكان القسم القتالي الانكليزي الثاني بقيادة ايرل نورثامبتون Northampton Eral of وايرل ارونديل Arundel والقسم الثالث ادوارد الثالث⁽⁶⁴⁾. بدأت المعركة بإطلاق الرماة الانكليز وابلاً من السهام، مما دفع الفرنسيين إلى ارسال فرقة قوية من الرماة، لتمهيد الطريق للفرسان، لكن قسي الانكليز الطويل فاقت الاسلحة الفرنسية⁽⁶⁵⁾، وعندما نزل الفرسان إلى الوادي سرعان ما اصابوا بالإحباط عندما اشتدت هجمات ادوارد امير ويلز ودوق كورنول بجنوده عليهم، ووجد الفرنسيون رفاقهم يتساقطون حولهم في كل مكان⁽⁶⁶⁾ ولم تنتهي المعركة الا بحلول الظلام⁽⁶⁷⁾. وفي اليوم التالي تجدد القتال بقوات فرنسية جديدة لكن الضباب جاء ليعيق تحركاتهم، فأصبحوا فرائس سهلة للقوات الانكليزية. ثم انسحبت القوات المنهزمة إلى بيفل، ولم يخسر الانكليز شيئاً يذكر، في حين كانت خسائر الفرنسيين فادحة للغاية⁽⁶⁸⁾، والدلالة على شدة ضراوة المعركة وبشاعة الكارثة التي منيت بها فرنسا وجود قائمة طويلة للنبل الكبار الذين لقوا مصرعهم بها⁽⁶⁹⁾.

الاستيلاء على كالية أز Calais 1347م:

ولم يكن لدى ادوارد الثالث رغبة سوى العودة إلى انكلترا. ومع ذلك فقد كان في حاجة إلى ميناء ليقوم بعمل راس جسر للحملات الحربية في المستقبل إلى القارة الاوربية يغنيه عن الاعتماد على موانئ الفلاندرز، وعن الطريق البحري الطويل إلى جاسكوني. ولاتخاذها قاعدة عسكرية لممارسة الاعمال الحربية في الأراضي الفرنسية وضد سفن القرصنة الفرنسية في بحر المانش، ومركز تجاري لتوزيع السلع الانكليزية كالصوف. وكان ميناء كالية أز Calais أفضل الموانئ على امتداد كل شواطئ البحر فيما بين اقليمي الفلاندرز وبريتاني، كما أنّها مدينة يصعب الاستيلاء عليها. إذ إن الخنادق العميقة والصور المزدوج- كل ذلك جعلها منيعة وفي مأمن من هجوم مباشر. وادرك ادوارد ان عليه ان يعرض كالية إلى المجاعة حتى

تستسلم. ولهذا احاط المدينة بسد ليقطع عنها المواد التموينية، هذا في الوقت الذي قامت فيه سفنه باعتراض سبيل كل الاتصالات البحرية اليها عن طريق البحر⁽⁷⁰⁾. وأثناء حصار ادوارد الثالث لمدينة كاليه الفرنسية حاول ملك اسكتلندا ديفيد الثاني David II في تشرين الاول 1346م شنّ حرباً على انكلترا بتحريض من فيليب السادس معتقداً أن الملك الانكليزي سيفتح الحصار عن كاليه أز غير أنه هُزم الجيش الاسكتلندي، ووقع ديفيد الثاني في الاسر عند مدينة نيفيل Neville وباءت محاولات فيليب السادس بالفشل⁽⁷¹⁾. استمر حصار كاليه أز حوالي عام تقريبا على الرغم من محاولات البابا كلمنت السادس بعرض مقترحات للسلام بين الطرفين. وخلال تلك المدة لم يدخل المدينة اي شيء الا سرا او خلسة بسبب قوة الحصار الانكليزي، وعندئذ حاول فيليب السادس التصدي للجيش الانكليزي ولكنه فشل، وأدرك أن الجيش الانكليزي أحكم الحصار حول كاليه أز. وأخيراً إستسلمت الحامية الفرنسية داخل اسوار المدينة بقيادة جون ديفين John De Vienne، وتم طرد السكان من المدينة وحلّ الانكليز محلهم⁽⁷²⁾. وبذلك أصبح لهم ميناء كبير يستطيعون منه غزو فرنسا. وقد حاول الفرنسيون استرداد المدينة، حيث أغرى الفرنسيون مرتزقة ايطاليا الذين كانوا يعملون حين ذلك في خدمة الملك ادوارد الثالث لمساعدتهم في دخول القلعة الا ان هذه المؤامرة انكشفت وباءت جهود الفرنسيين بالفشل⁽⁷³⁾. وفي عام 1348م نجح البابا كلمنت السادس في عقد هدنة بين الملك الفرنسي والملك الانكليزي لمدة عشرة اشهر، واصيبت فرنسا في هذه العام بالمجاعة الشديدة واعقبها الطاعون الاسود Black Death، وتفشى ايضا في انكلترا 1348-1349م، ومات خلق كثير في هذا العام. ويذكر المؤرخون ان هذا غضب من الرب، ويقال ان بلغ عدد الاموات في كل يوم في مستشفى باريس المسماة بيت الرب خمسمائة شخص⁽⁷⁴⁾.

توفي الملك الفرنسي فيليب السادس في الثامن والعشرين من كانون الاول عام 1350م في مدينة نوجانت لوروا Nogent- Le- Roi وله من العمر سبع وخمسون عاما، حكم منها اثنين وعشرين عاما وجاء بعده ولداه جون دوق نورماندي وفيليب دوق اورليانز، وكان قد اوصاهما بان لا يتنازلا عن العرش لملك انكلترا، وكانت ايامه من الايام

المشؤومة على مملكة فرنسا⁽⁷⁵⁾. وقد عده المؤرخون فاشلاً خاصةً بعد هزيمة كريسبي، وأنه أضعاف الكثير من الاموال، وفرض الكثير من الضرائب بسبب الحرب وانتشر في عهده الفساد والفوضى⁽⁷⁶⁾. وإذا كان فيليب السادس قد فقد كاليه، فإنه امتلك إقليم دوفينا Douphine في الجنوب الشرقي وامتلك كذلك مدينة مولفيليا Montpelier في الجنوب التي باعها له ملك ميورقة Majorca في عام 1349م⁽⁷⁷⁾ ويعد هذا أكبر توسيع إقليمي منذ عهد لويس التاسع⁽⁷⁸⁾.

الخاتمة

لم يسجل التاريخ عداوات بين شعبين مثلما حدث بين الشعبين الفرنسي والانكليزي، وكانت بعض الاتفاقات بين الطرفين التي غايتها احلال السلام، الا ان هذه المعاهدات كانت بداية الاسباب تجدد الصراع بين فرنسا وانكلترا.

اعتلى فيليب السادس فالو العرش الفرنسي وكان يمتلك بعض الصفات الايجابية من الشجاعة الا ان سياسته كان يقع عليها تأثير البابا. وهذا ما جعله ضعيفا في بعض الاحيان على الرغم من انه كان يحكم مملكة اكثر اتساعا من انكلترا الا انها كانت اقل تماسكا. ولذلك كان فيليب السادس اقل كثيرا على المستوى السياسي من اسلافه، كما وجد فيليب السادس من المتعذر التوفيق بين المصالح الفرنسية السياسية ومصالح انكلترا الاقتصادية، فضلا عن ذلك التداخل الجغرافي بين البلدين. تعد مدة حكم فيليب السادس من الايام المشؤومة على فرنسا بدخوله حروب خاسرة مثل معركة كريس والضعف الاقتصادي الذي اصاب فرنسا بسبب ضياع الاموال فرض الكثير من الضرائب بسبب الفوضى الادارية والفساد. ولم يكن فيليب موفقا في الحفاظ على بعض الممتلكات التي تعدها انكلترا انتصارا وتوسعا اقليميا على حساب فرنسا.

الهوامش

(1) للتفاصيل عن هذا الصراع ينظر: نور الدين حاطوم، تاريخ الوسيط في أوروبا، ج1، دار الفكر، دمشق، 1982، ص180-188؛ جوزيف داهموس، سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى، ت: مُجَد فتحى، القاهرة، 1992، ص13-55.

(2) وليم دوق نورماندي: 1066-1087 وهو من اسرة حكمت فرنسا اولا بمنطقة تدعى نورماندي تقع شمال فرنسا وتمتد من نهر السين شرقا ومن المحيط الاطلسي غربا يفصلها عن انكلترا قنال الانكليز ثم اصبحوا ملوك انكلترا فيما بعد 1066-1144 واول دوق هو رولو الاول ينظر:

Cassandra Potts, Normandy Medieval France London, 1995 pp.

667-678;

نورمان. ف. كانتور، التاريخ الوسيط، ج1، ت قاسم عبد قاسم، القاهرة، 1997 ص292-296؛ هـ. أ. ل. فشر، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ت مُجَد مصطفى زيادة، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1954 ص98-160.

(3) نور الدين حاطوم، المصدر السابق ص806-811.

(4) M. A. Charter, M. A. Marten, Histories The Middle age vol. 2, oxford, 1962, p.p 150-160. أ. ل. فشر المصدر السابق، ص165-168؛

(5) جاسكوني Jascony: وهي مقاطعة ترجع تبعيتها للإنكليز منذ عام 1150 وحصلت عليها نتيجة زواج هنري الثاني Henry II (1154-1189) ملك انكلترا من الينانور دي اكويتين Eleanor De Aquitaine اميرة جاسكوني واصبحت بحكم هذا الزواج السياسي اهمية للأراضي التابعة لإنكلترا، ومنذ عهد ادوارد الاول Edward I (1272-1307) غير ان جاسكوني ينظر اليها ممتلكات انكليزية اكثر من اقطاعات شخصية وزادت اهمية جاسكوني بمرور الوقت

نتيجة لازدهار التجارة الخمور بصفة خاصة، وحرصت انكلترا منذ عهد ادوارد الاول على وضع النظام الاداري المحكم في جاسكوني يعمل على زيادة ارتباطها بحكام انكلترا ينظر:

C. Lodge Elenor, Gascony under England rule, London, 1931, PP. 19-30;

محمود سعيد عمران، المغول و أوروبا، دار الهادف، الاسكندرية، 1980، ص10؛ مُجدّ فتحى، اضاءة جديدة على الصراع الانكليزي الفرنسي في القرن الرابع عشر، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، 1988، ص13-14.

؛ محمود سعيد، (6)M. A. Charter, M. A. Marten, op cit- P P.109-111 المصدر السابق، ص109-111؛ نورمان ف. كاتنور، المصدر السابق، ص387. (7)حرب المائة عام: سميت بهذا الاسم ليس لان الحرب امتدت لمائة عام، ولكن الاسباب التي اندلعت من اجلها الحرب استغرقت كل هذه المدة المعلومه بين انكلترا وفرنسا ينظر التفاصيل:

G. P. cuttino, History Revesion the Causes of handred year, vol.3 ,London, 1956, pp. 17-50

سعيد عاشور، أوروبا في العصور الوسطى ، ج1، القاهرة، 1991، ص 490-491؛ جلال يحيى، أوروبا في العصور الحديثة، الاسكندرية، 1981، ص99-100.

(8)L. Halphen, France Louis VI and Louis VII 1108-1180 Cambridge medieval History Vol. 5, London, 1962, pp. 399-400

؛

(9)L bid, pp 401-402.

(10)C.W. Hollister and others, medieval Europe. New york, 1992, pp. 207-208;

نور الدين حاطوم، المصدر السابق، ص787-788 .

(11)استمرت الصراعات والخلافات بين هنري الثاني ولويس السابع اذ كان لويس غير راض بسبب الاقطاعات الكبيرة التي كانت في حوزة هنري الثاني في فرنسا مثل نورماندي وتولوز وانجوا. واكتسب هنري حقوقه عندما تزوج اليانورا كوتيين التي كانت في السابق زوجة لويس التاسع كما اشرنا من قبل وكان لويس قد طلقها لعدم قدرتها على انجاب وريث له. اصف الى ذلك اختلاف المكان بسبب توماس

بيكيت Thomas Becket رئيس اساقفة كانتر بري Cantbary، وكان الملك الانكليزي قد عمد الى الحد ما تمتعت به الكنيسة من نفوذ وحصانة قانونية ليجعلها خاضعة لسلطة الحاكم الملكية لتشمل كافة رجال الدين، قوبل هذا الاجراء بالرفض من قبل توماس بكيت رئيس الاساقفة بعد ان وافق في البداية على اجراء الملك بتقديم رجال الدين الى المحكمة الملكية ووضع توماس الكثير من التحفظات حول هذا المشروع ولكن سرعان ما سحب موافقته عندما اضطهد وتعرض للتشويه فما كان عليه الا الهروب الى فرنسا حيث وجد الماوى عند لويس السابع ملك فرنسا ولكن تحسنت علاقته مع ملك انكلترا ولو بشكل ظاهري جعله يرجع الى انكلترا ولكن سرعان ما لقي حتفه على يد اربعة من فرسان الملك ينظر: R. C. H. Davis, History of Medieval Europe, London,, Davi Harris, History of England, U.S.A., 1917, 1966 pp. 300. p44.؛ جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص125-126؛

(12)R. C. H. Davis, History of Medieval Europe, London,, 1966 pp. 306-307.

(13)M. Tyaylo, civilization past on present, vol. 1, new york, 1949, pp. 450-494;

نور الدين حاطوم، المصدر السابق، ص581

(14)استطاع فيليب اغسطس الاستيلاء على النورماندي عام 1204 بالاضافة الى اجزاء اخرى منها بويتودمين وتورين على اثر ذلك قام ملك انكلترا بعقد تحالف مع اوتو الرابع ملك المانيا وفيرنارد كونت فلاندرز واتجهوا نحو مهاجمة اكويتين والتي لا تزال جزء من املاك انكلترا غير ان فيليب اغسطس حقق انتصار حاسما عند بوفين عام 1214، استمرت المعركة ثلاث ساعات واسفرت المعركة عن خلع اوتو وتولى فردريك الثاني عرش المانيا وأخضعت كونت فلاندرز وحلفاءها لطاعة ملك فرنسا. ومن دون ادنى شك اصبحت الاقاليم شمال نهر اللورونونورماندي وانجوا تحت حكم الملك الفرنسي وضاعت هذه المعركة اخر امل لملك انكلترا اجوت الاول في اعادة هذه الاقاليم التي كانت في يوما تحت سيطرة والده هنري الثاني ينظر:

G. B. Adams, History of England 1066-1216 New York 1950, pp378-379؛ M. Shavall and others a History of world civilization, New York, 1957, pp. 458-459;

- مارسيل باكو وآخرون، تاريخ أوروبا، ت انطوان هاشم، بيروت، 1995.
- (15) G. B. Adams, op cit, p378; 498 . سعيد عاشور، المصدر السابق، ص
- (16) بريجو: وهي من المقاطعات التي تقع جنوب غرب فرنسا وتعد من المناطق المميزة ضمن دوقية الاقطاع ينظر: M. Jean medieval, France, Pares, 1960, pp. 718-719
- (17) D. Phil Jacob, Cambridge, medieval history , London, 1929, p254 . 107-106 ص؛ محمود سعيد عمران، المصدر السابق، ص
- (18) E. Personne and others, Histore De France, Paris, 1954, p38.
- (19) C. Lodge Elenor, Gascony under England rule, London, 1931p36؛ Saint Louis dutailis, Cambridge medieval, History , vol. 6 London 1929, p243.
- (20) معاهدة باريس 1259: من بنود هذه المعاهدة اعطاء هنري الثالث الحق في الاشراف على اقليم جاسكوني يضاف اليها الاراضي المجاورة للإقليم يضاف تخلي هنري الثالث بالادعاءات الانكليزية تجاه نورماندي وانجوا وبوتو وحين وبيرجودجويين مقابل ان تؤدي فروض التبعية الاقطاعية لملك فرنسا وعدم اثاره اي ثورة ضده، اما في خصوص اجنيس Agenais جنوب غرب فرنسا تبقى تحت السلطة الفرنسية بشكل مؤقت في حين يتسلم هنري الرابع الاقليم في شكل ايجار سنوي واستعمله لويس بدفع اجور خمسمائة فارس لسنتين. وترك النزاعات جنبا ينظر:
- H. M. A. Jonnston, Cambridge medieval history vol. 7 London, 1968, p.p 171-172؛ C. Lodge Elenor, of cite, p.p 47-48؛ محمود سعيد عمران، المصدر السابق، ص 113
- (21) T. F. Tout, France and England the Relations in the middle age, London, 1922, p.p 88-90.
- (22) w. C. Jordon, France. 1223-1328 vol. 4, London 1960, pp 91-171.
- (23) E. Hallam, Caplian, France, 987- 1328, London, 1970, p276.
- (24) قام هنري الثالث وأشقائه ريتشارد ولويس التاسع ملك فرنسا و شارل من الزواج من اربع شقيقات وهن بنات كونت اقليم بروفانس. ينظر للتفاصيل:

T. F. Tout, op- cit, pp.90-91

(25)E Lavissee, History De France Depuis Les orgins- Paris, 1911, p297 ؛J.W., Thompson, History of Middle age, vol. 1, London, 1931, pp. 879-880 ؛ 110-111 ص المصدر السابق، محمود سعيد عمران،

(26)E. Lavissee, op. Cit, p300.

(27)T.F. Tout, op. Cit, p94.

(28)E. Hallam, op. Cit, p280.

(29)E. Lavissee, op. Cit, p300-301.

(30)H. M. A. Jonnston, op cit- p432.

(31)بونثيو Ponthieu: من المقاطعات المهمة في فرنسا تقع شمال عنها وتتميز طبيعتها ومروجها والغابات وتوفر الثروة المائية فيها لذلك تقع على الضفة الشمالية من نهر ماي Maye وهو من فروع نهر السومي Somme والذي يصب في في القنال الانكليزي في اخر نقطة له ينظر:

T.F. Tout, The Political History of England, vol. 3, London, 1956, p362.

(32)E. Deprez, Les preliminaries De La Guerre Cent Ansparis, paris, 1920, p19.

(33)G. P. cuttino, History Revesion the Causes of handred year, vol.3 ,London, 1956, pp 470-471.

(34)فيليب السادس (1323-1350): من ابناء شارل دي فالو Charles De Valois وشقيق فيليب الرابع Philippe IV ملك فرنسا وعندما توفي اخر ابناء فيليب الرابع دون ان يترك وريثا ذكرًا يخلفه، اختار زعماء فرنسا فيليب دي فالو الذي اصبح باسم فيليب السادس يؤسس اسر حاكمة جديدة وهي حلت محل اسرة ال كاييه في حكم فرنسا ينظر:

J. Viard, La France Sous Philippe VI De Valois, Paris, 1986, pp. 300-376 ؛E. Hallam, op cit- p283.

(35)J. Viard, op cit- p283.

(36)Ibid, pp283-284.

(37)Sward Desmond, The Handred year war (the English in France 1337-1453, New york, 1982, pp 20-21 ؛ W.C., op cit- p81 ؛ J. Viard, op cit- pp43-55.

؛ جوزيف داهموس ، المصدر السابق، ص49. (38)J. Viard, op cit- pp385-387.

(39)اقليم الفلاندرزFlandre يقع على الحدود الشمالية الغربية لفرنسا وبواجهة بحر الشمال يعد من المناطق الصناعية وتمتاز بالازدهار الحضري من المدن الجميلة وبدأ ملوك فرنسا الادعاء به من شأنه توسيع الحدود. وفي عهد فيليب الرابع ارسل فرسانه وتعرضوا الهزيمة في معركة كور تاري 1302 Courtari، وحاول فيليب الرابع عقد هدنة مع الفلاندرز لكنها فشلت فقام الفرنسيون بحملة ضخمة برا وبحرا واستطاع تحقيق انتصار جزئي في مونسنيفلي 1304 Mons-en Pevele ومجيء فيليب السادس حقق تقدم وسيرة كاملة على الفلاندرز في موقعة كاسيلCassal واعادت الاعتبار لفرنسا من هنري كوراتري، ومن نتائجها سيطرة ملك فرنسا فيليب السادس على امور الفلاندرز بشكل كامل عن طريق كونت فلاندرز الذي استوجب عليه اعطاء التأييد الفرنسي لكي يكون السلطة ينظر للتفاصيل:

H. Pirenne, A Hietory of Europe, vol. 1, London, 1972, pp. 76-77 ؛R. Lodge, The Close of middle age, 1272-1494, London 1924, pp 69-70.

(40)جلال يحيى، المصدر السابق، ص106-107 ؛ جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص152.

(41)Rapin De Theoyras, The History of England. Translated by N. M. A. Tindal vol. 1, London, 1943, PP 416-417 ؛J.A. Kingdom, Archives of the worshipful company of croces me city of London 1335-1463- London 1983, PP 45-56.

(42)مُجد فتحى، المصدر السابق، ص41؛ جوزيف داهموس، المصدر السابق ص150-151.

(43)R. Lodg. The Relations between England and Gascony 1152-1453, London, 1934, PP 138-139 ؛M. A. Charter, M. A. Marten, OP CIT- PP 160-1.

(44)اسكتلندا: اتسمت العلاقات الانكليزية مع الاسكتلنديين بالتوتر ولا سيما الحدود المشتركة التي كانت منطلقا للنزاعات. وادعاء ملوك انكلترا بحق السيادة على اسكتلندا منذ ان وقع هنري الثاني ملك

اسكتلندا مالكولم الرابع 1153-1165 Malcolm IV م اسيرا واجبره على ان يقسم بمين الولاء الاقطاعي ثم توالى الحكام حتى مجيء اسكندر الثالث 1249-1286 م والذي احتفظ بنوع من صلات الود مع انكلترا، ثم تنازع روبرت بروس Robert Bruce وجون باليول Jhon Balliol ابنا دافيد الاول 1124-1153 David I م على عرش اسكتلندا فكانت الفرصة لتدخل ادوارد الاول واوفد بعثة واختارت باليول ملكا على اسكتلندا، والذي قدم فوض الطاعة والولاء لادوارد، ولكن عندما حاول ادوارد التدخل بشكل فعلي بشؤون اسكتلندا رفض باليول ذلك وتحالف مع فيليب الرابع ملك فرنسا 1295 م ولكن بهذه المدة تحرك ادوارد ملك انكلترا وغزا اسكتلندا والقى القبض على باليول وتم خلعه وثلاث حكام من الإنكليز حكموا اسكتلندا بالنيابة عنه. لكن الاسكتلنديين رفضوا ذلك وقامت ثورة- بزعامة وليم ولاس Wiliam Wallace وزميله اندروافموري Andrew of Moray وانتصر على الجيش الانكليزي في موقعة سترلنج strling ولكن استعاد الانكليز قوتهم وانتصروا على الاسكتلنديين في موقعة فالكيرك Falkairk بعد عقد معاهدة مع فيليب الرابع ملك فرنسا، بموجبها قبض على ولاس وتم اعدامه عام 1305 م وادى هذا الموضوع الى قيام ثورة جديدة في اسكتلندا بزعامة بروس الذي توج نفسه ملكا وقضى على جون كومين John Comn ممثل ادوارد في اسكتلندا، اما ادوارد الثاني فقدم نحو اسكتلندا عند بانكويرن لكن لحق بالجيش الانكليزي الهزيمة وهذا ما دعم قوة اسكتلندا وبهذا اشترك الاسكتلنديون والفرنسيون بنفس العدو وهي انكلترا، وظل الشعبان حليفا بشكل رسمي او غير رسمي ينظر:

؛ ول ديور انت، قصة حضارة، ت محمد بدران ج 16، 79-85، H. Pirenne, op cit-
القاهرة، 2000، 212-214.

(45)M. Mckisack The fourteenth century 1307-1399, oxford
1959, pp 119-122.

(46)D. Hume, History, England, London, 1910, pp 170-172
؛ص 61 لويس الحاج الجيش الفرنسي، دار المكشوف، 41 p، Sward Desmond, op cit،
بيروت، 1945

(47)جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص 156.

(48)M. Mckisack, op cit- pp129-130 ؛ W.C. Jordon, op cit-
pp87-91.

(49) من مقدمات تلك الحرب ان ارثر الثاني Arthar II دوق بريتاني قد انجب من زوجته الاولى ثلاث اولاد، جون الثاني II Johon الذي خلف والده في الحكم وجاي Guy ايرلبنوتيفر Pontiever وبيتر Peter. ثم تزوج ارثر الثاني من زوجته الثانية وانجب منها جون ايرلبنوتيفر Montfort وعند وفاة جون الثاني دوق برتاني 1341م دون وريث، فاشتد النزاع حول من يخلفه حيث كان شقيقه جاي منذ توفي تاركا ابنة تدعى جوان Joanne طالبت بحقها في الحكم وكذلك اخوة جون مونتفورت وهنا ظهر العداء بين إنكلترا وفرنسا فاخذ كل منهما يساند احد الفريقين المتنازعين حيث انضمت فرنسا الى فريق جوان لانها زوجة شارل دي بلو Charles De Bluis في حين ساند الملك الانكليزي جون مونتفورت مقابل اعتراف باخيها ادوارد الثالث بالتاج الفرنسي وكان فيليب السادس على علم بما تم بين ادوارد وجون ومن ثم اصبح قبوله لاحقية شارل امرا ملزما. ينظر التفاصيل: Rapin De Thoyras, ؛ Seward Desmond, op cit- pp 48-49 ؛ op cit- pp 420-421 ؛ جون كاري، وقائع ومشاهير، ت محمد المغربي، بنغازي، 1993، ص 68-76.

(50) Seward Desmond, op cit- pp 58-71.

(51) M. Mckisack, op cit- p132.

(52) D. Hume, op cit- pp72-78.

(53) كان: هي من المقاطعات التي تقع شمال فرنسا وتتمتع باهميتها الجغرافية والاستراتيجية المهمة من القرن الحادي عشر، ينظر: S.L. Boldrick medieval France new yourk 1995, p 159-161.

(54) تشيربورج Cherbourg: وهي من الموانئ البحرية التي تقع على البحر المانش الى الشمال من الشاطئ تليه جزيرة كونتين، ينظر:

A. G. Moore, The Penguin Encyclopedia of place, New York, 1970, pp1170-172

(55) ليزيو Lisieux: من المقاطعات التي تقع شمال فرنسا وكانت من اهم مدن دوق نورماندي، ينظر: S.L. Boldrick, op cit- pp 551-552 .

(56) نهر السين Seine: من الانهار الرئيسة في حوض باريس ينبع من الأجزاء الشمالية لهضبة فرنسا الوسطى ويصب في القتال الانكليزي، ينظر:

جوده حسن، قارة أوربا، الاسكندرية، 2000، ص 41-43.

(57)D. Hume, op cit- pp173-174.

(58)نهر السوم Somme: ينبع من الشرق ويقع شمال فرنسا ويصب ايضا في القنال الإنكليزي
ينظر:

A.G. Moore, op cit- p6.

(59)T. F. Tout, France and England, p361 ؛ J. Viard, op cit- pp
91-98.

(60)غابة كريسي Cracy: تقع داخل اقليم بونثيو شمال فرنسا ينظر للتفاصيل:
Devries Kelley, medieval France London, 1966, p272.

(61)ايفل Abbeville: وهي ضمن اقليم بونثيو تقع على نهر السوم وتتميز الغابات الواسعة والوديان
والجداول الصغيرة، ينظر:

T. F. Tout, France and England - p362.

؛ جوزيف داهموس، المصدر ؛ السابق p424 (62)Rapin De Theoyras, op cit,
ص158.

(63)ادوارد اميرويلز: هو من ابناء ادوارد الثالث ولد في مدينة ود ستوك Woodstok 1330م
كان يتسم بالقوة وتحمل المسؤولية مما دفع ادوارد الثالث تاهيليه وتسليمه مهام سياسية ومنحه لقب
ادوارد اميرويلز بالإضافة الى دوق كورنويل ثم شرع في تدريبه عسكريا وشارك في حملة على فرنسا
1346م، ينظر: جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص160.

(64)H.G. Koengsberger. A History of Europe, medieval Europe
400-1500, New york, 1987, p309 ؛Sward Desmond, op cit-
p610.

(65)اصدر ادوارد الاول قانون وفشر 1285 الذي الزم فيه كل الملاك والاحرار للممتلكات التي تزيد
قيمتها عن اربعين شلنا ان يزود كل فرد نفسه بقوس وسهم. وفي عهد ادوارد الثالث شكل المزارعون
الاحرار من الانكليز طبقة صغار مالكي الاراضي واستعان بهم في محاربة الانكليز وكان لهؤلاء الرماة
الدور الكبير في الحرب ولم يكن الفرنسيين ما يقارن بهم وبلغ طول القوس الذي استخدمته الطبقة من
الفلاحين الاحرار ستة اقدام، ينظر التفاصيل: جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص161.

- (66)C. Oman, A History of The art of war in the medieval age, vol. 3, 1278-1485, London, 1924, p24.
- (67)M. A. Charter, M. A. Marten, op cit- pp167-168.
- (68)T. F. Tout, op cit- p304 ؛C. Oman, op cit- p134.
- (69)من هؤلاء النبلاء سانسير Sancerre وبلو Blois ودوق لوريين Lorraeine وكونتانا فلاندرز ويقال حوالي 1542 فارس واتباعهم ماتوا. واصيب فيليب في رقبتة من سهم، ينظر للتفاصيل:
- J. Viard, op cit-pp120-130 ؛Seward Desmond, op cit, p676 ؛ T. F. Tout, France and England, pp132-154 تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ت علي السيد علي، القاهرة، 2004، ص360.
- (70)L. Callcott, Little Arthur History of England, London, 1913, p97 ؛ Seward Desmond, op cit, pp68-69.
- (71)Ibid, p69.
- (72)M. Mickisack,opcit- p137 ؛D.Hume, op cit- p157 ؛E. Personne and others,opcit- pp60-62.
- (73)T. F. Tout, op cit- p383.
- (74)وتشير المصادر الى انه في عام 1348 كانت الامراض والطاعون مما سبب بقتل اعداد ليست بالقليلة في انحاء العالم حيث انتقل من الهند الى اجزاء اخرى حتى شمال البحر ينظر للتفاصيل:
- H. Hinghton, The Black death London, 1970, p59 ؛ J. Viard, op cit, p 170 ؛ 77؛ جون كاري، وقائع ومشاهير، المصدر السابق، ص77؛
- (75)Seward Desmond, op cit, p74.
- (76)Ibid pp74-76.
- (77)استغل فيليب السادس الصراع بين جيمس لثالث James III ملك ميورقة وبيتر الرابع Beter 1387-1336 IV وقام بشراء مونبيلييه حيث دار صراع بين الطرفين وانتهى الصراع بقتل جيمس والسيطرة على ميورقة واصبحت جزء من مملكة اراجون ينظر: R. Altamra medieval History , vol. 7, London, 1968, p589
- (78)Seward Desmond, op cit, p74 ؛ J. Viard, op cit- p177.

قائمة المصادر

اولا: الوثائق الاجنبية المنشورة والكتب والوثائقية:

1. H. Hinghton, The Black death London, 1970.
2. J. Viard, La France Sous Philippe VI De Valois, Paris, 1986.
3. J.A. Kingdom, Archives of the worshipful company of croces me city of London 1335-1463- London 1983.
4. Rapin De Theoyras, The History of England. Translated by n. M. A. Tindal vol. 1, London, 1943.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1. B. Adams, History of England 1066-1216 New York 1950.
2. C.W. Hollister and others, medieval Europe. New yourk, 1992.
3. Callcott, Little Arthur History of England, London, 1913.
4. Cassandra Potts, Normandy Medieval France London, 1995.

5. Charter, M. A. Marten, Histories The Middle age vol. 2, oxford, 1962.
6. Davi Harris, History of England, U.S.A., 1917.
7. Deprez, Les preliminaries De La Guerre Cent Ansparis, paris, 1920.
8. Devries Kelley, medieval France London, 1966.
9. E. Hallam, Caplian, France, 987-328, London, 1970.
10. E. Lavissee, History De France Depuis Les orgins- Paris, 1911.
11. E. Personne and others, Histore De France, Paris, 1954.
12. Fling, A History of England London, 1950.
13. G. Moore, The Penguin Encyclopedia of place, New York, 1970.
14. H. Pirenne, AHietory of Europe, vol. 1, London, 1972.
15. H.G. Koengsberger. A History of Europe, medieval Europe 400-1500, New York, 1987.
16. Halphen, France Louis VI and Louis VII 1108-1180 Cambridge medieval History Vol. 5, London, 1962.
17. Hume, History, England, London, 1910.
18. J.W., Thompson, History of Middle age, vol. 1, London, 1931.
19. Jean medieval, France, Pares, 1960.
20. Lodge Elenor, Gascony under England rule, London, 1931.
21. M. A. Jonnston, Cambridge medieval history vol. 7 London, 1968.
22. M. Mickisack the fourteenth century 1307-1399, oxford 1959.
23. M. Shavall and others a History of world civilization, New York, 1957.
24. M. Tyaylo, civilization past on present, vol. 1, new york, 1949, pp. 450-494.
25. Oman, A History of The art of war in the medieval age, vol. 3, 1278-1485, London, 1924.

26. P. cuttino, History Revesion the Causes of handred year, vol.3, London, 1956.
27. Phil Jacob, Cambridge, medieval history , London, 1929.
28. R. Altamra medieval History , vol. 7, London, 1968.
29. R. C. H. Davis, History of Medieval Europe, London,, 1966.
30. R. Fawtier, Europe, occideintale, 1270- 1328. pares 1940.
31. R. Lodg. The Relations between England and Gascony 1152-1453, London, 1934.
32. R. Lodge, The Close of middle age, 1272-1494, London 1924.
33. S.L. Boldrick medieval France new yourk 1995.
34. Saint Louis dutailis, Cambridge medieval, History , vol. 6 London 1929.
35. Sward Desmond, TheHandred year war (the English in France 1337-1453, New york, 1982.
36. T. F. Tout, France and England the Relations in the middle age, London, 1922.
37. T.F. Tout, The Political History of England, vol. 3, London, 1956.
38. w. C. Jordon, France. 1223-1328 vol. 4, London 1960.

ثالثا: المصادر العربية والمعربة:

1. جلال يحيى، أوروبا في العصور الحديثة، الاسكندرية، 1981.
2. جوده حسن، قارة أوروبا، الاسكندرية، 2000.
3. جوزيف داهموس، سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى، ت مُجَّد فتحي، القاهرة، 1992.
4. جون كاري، وقائع ومشاهير، ت مُجَّد المغربي، بنغازي، 1993.
5. سعيد عاشور، أوروبا في العصور الوسطى ، ج1، القاهرة، 1991.
6. لويس الحاج الجيش الفرنسي، دار المكشوف، بيروت، 1945.
7. مارسيل باكو واخرون، تاريخ أوروبا، ت انطوان هاشم، بيروت، 1995.

8. مُجَّد فتحي، اضواء جديدة على الصراع الانكليزي الفرنسي في القرن الرابع عشر، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، 1988.
9. محمود سعيد عمران، المغول واوربا، دار الهادف، الاسكندرية، 1980.
10. موريس بيشوب، تاريخ أوربا في العصور الوسطى، ت علي السيد علي، القاهرة، 2004.
11. نور الدين حاطوم، تاريخ الوسيط في أوربا، ج1، دار الفكر، دمشق، 1982.
12. نورمان. ف. كانتور، التاريخ الوسيط، ج1، ت قاسم عبد قاسم، القاهرة، 1997.
13. هـ. أ. ل. فشر، تاريخ أوربا في العصور الوسطى، ت مُجَّد مصطفى زيادة، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1954.
14. ول ديور انت، قصة حضارة، ت مُجَّد بدران ج16، القاهرة، 2000.

Development of the Anglo-French Relations in the Reign of (King Philip VI De Falu(1328-1350 MunirAboodGdih Conclusion

History did not record animosities between the two peoples, as happened between the French and the English people, and were some of the agreements between the parties that purpose to bring peace, but these treaties was the beginning of the causes of renewed conflict between France and England.

Philip VI ascended the French throne and Vallo possessed some positive qualities of courage, but the policy was located by the pope effect. That's what made him weak at times even though he was ruling the kingdom more extensive than England, but it was less coherent. Therefore Philip VI was much lower at the

political level of his predecessors, as Philip VI found it impossible to reconcile the interests of the French political and economic interests of England, as well as geographical overlap between the two countries. The duration of the sixth rule of Philip of France on the ill-fated days by entering a losing battle wars like Chris economic weakness that hit France because of the loss of money to impose too much tax because of administrative chaos and corruption. Philip was not successful in maintaining some of the property prepared by the England victory and expanding regionally on France's account.